Dr. Eng.
Nader Riad

العالم له شكل كرة قدم

كثيراً ما يذكرنا التاريخ القديم والحديث بتقارب بين الـدول رغـم اخـتلاف الثقافـات والحضـارات والتوجهات لتجمع ساحات المنافسة بين القلوب وتتوحد النفوس والعقول تحت مظلة المنافسـة وذكرنـا التاريخ القديم بالمسابقات الأوروبية وكيف أن حامل الشعلة كان يطوف بها حول العالم لتصفق له الأيدي والنفوس رغم فوارق الزمان والمكان واللغة واللون والدين والسن والخلفيـات الاجتماعيـة والثقافيـة والحضارية ، ويذكر التاريخ الحديث كيف انه تحت ظروف الحرب البـاردة الـتي اكتنفـت العلاقـات الأمريكية الصينية أدي سفر فريق أمريكي لتنس الطاولة إلي الصين للتنافس علي مركز الصدارة إلي إذابـة جليد الحرب الباردة المتراكمة وجعل الشعبين اللدودين يلتقيان ببعضها حول شاشات التليفزيون في موجة من الدفء مهدت للأحاديث الوردية عبر التليفون التي شارك فيها الرئيسان الأمريكي والصيني منـهيان بذلك زمناً من القطيعة والتوجس .

أما الحـدث الـذي عشـناه منـذ أسـابيع قليلـة للتنـافس علـي كـاس الأمـم الإفريقيـة في مصرنا أم الدنيا ، فهو حدث جدد طاقات الحيوية للشعب في تلقائية وعفوية أدهشت أصحابها قبـل أن تدهش الأخرين ، وكم كان رائعاً ألا يخلط الحس المصري علي كافة مستوياته بين حدة المنافسة واحتـدام الرغبة في الفوز وتوتر المشاعر ، مع كرم الضيافة المصري وإحترام الفرق الزائرة والحرص علـي تـوفير الراحة ومد بساط الترحيب لهم كافة الأوقات وتحت كل الظروف ، وهي فضيلة ها نحن نعيد اكتشافها في أنفسنا بعد أن كنا نظن أننا فقدناها أما ما نعيشه الآن من أحداث رياضية فهو ماراثون الجـري بمهرجـان الأقصر السنوي الدولي الثالث عشر ، حيث يتبارى الألوف كل عام في الجري لمسافة ٤٢ كيلو متر ليضم كافة الأعمار وكافة الجنسيات من سياح وزوار وغيرهم والبعض منهم يأتي خصيصاً لهذه المناسبة .

تليفون: ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)　　فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)　　ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

Dr. Eng.
Nader Riad

وقد يتعجب البعض إذا علم أن السفير الألماني الهر مارتن كوبلر يشارك في هذا الماراثون بنفسه ودون حراسة وينطلق بكل همة منافساً للآخرين مخترقاً الصفوف سعياً وراء الفوز بمركز متقدم ويقف المصريون علي جانبي الطريق يناولونه زجاجات المياه ليشرب منها ويسكب الباقي علي رأسه في بساطة تدعو للإعجاب دون ثمة حراسة أو رسميات تواكب هذه الشخصية عالية الشأن .

ولعل في هذا الحدث من أهمية رياضية وسلوك تلقائي في جو رياضي جميل يزيل المسافات والحواجز فيشجع الجميع بعضهم بعضاً وتتناقل الابتسامات دون حواجز اللغة والمستوي والماديات المحسوبة .

ولعل من الأحداث الرياضية المتميزة والتي قدمها هذا السفير الألماني فوق العادة من أفكار بدأ في تطبيقها لأول مرة هو اللقاء الشبابي للرياضيين الصغار من ألمانيا يأتون ليجوبوا مصر يتنافسون مع شبابنا الصغار في مباريات لكرة القدم وتطوف مصر علي مدي أربعة اشهر يلتقون فيها بأطفال المدارس وشباب القرى والنجوع والمنتديات الرياضية والساحات الشعبية ليتباروا حول كرة توحد بين البشر فيصبح الفائز ومن جانبه التوفيق صديقان ، بعدما جري بينهما جولة عرق وكفاح محدودة الزمان والمكان تدور حول كرة مستديرة لعلها تعطي من طبيعتها الرياضية ما يزيل الفوارق ليلتقي الناس بقلوب مفتوحة دون ثمة فواصل تحول دون تقبل الآخر دون النظر فيما يحتويه جيبه أو عقله أو خلفيته من أمور .

تحريراً في ٢٠٠٦/٣/٢٥

تليفون: ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢)　　فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢)　　ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة